The Impact of Using Text Linguistic Structure Analysis Strategy on Improving Literary Appreciation Skills for 10th Grade Students in Jordan

Yazan Ali Almeqbel, *Teacher at the Jordanian Ministry of Education.*

Rateb Qasim Ashour*, *Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University.*

Received: 03/11/2025
Accepted: 13/05/2026
Published: 30/09/2026

***Corresponding author:**
Yazan Ali Almeqbel.
Teacher at the Jordanian Ministry of Education.
Yznalmqbl@gmail.com

Citation: Almeqbel, Y. A. & Ashour, R. Q. (2026). The Impact of Using Text Linguistic Structure Analysis Strategy on Improving Literary Appreciation Skills for 10th Grade Students in Jordan. Jordan Journal of Educational Sciences, 22(3), 305–319. https://doi.org/10.47015/22.3.5

© 2026 Publishers / Yarmouk University. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to examine the effect of a strategy of analyzing the linguistic structure of literary texts on improving literary appreciation skills among tenth-grade students in Jordan.
Methods: The study adopted a quasi-experimental design, involving two groups: an experimental group and a control group. The researchers developed a literary appreciation skills test as the study instrument. The study sample consisted of a convenience sample of 60 tenth-grade student from Samma Secondary School for Boys during the 2025/2026 academic year. The participants were randomly assigned into two equal groups (30 students each). The control group was taught using the conventional method, while the experimental group was taught using the linguistic structure analysis strategy.
Results: The results showed statistically significant differences in the mean scores of the two groups on the post-test of literary appreciation skills attributable to the teaching method, and in-favor of the experimental group.
Conclusion: The study recommends integrating the linguistic structure analysis strategy into the teaching of literary texts, as well as incorporating it into classroom activities and assessment practices, due to its positive impact on enhancing students' literary appreciation skills across different educational stages.

Keywords: Linguistic Structure Analysis, Literary Appreciation Skills, Literary Text, Arabic Language.

أثر استراتيجية تحليل البنية اللُّغويّة للنّصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في الأردنّ

يزن علي المقبل، وزارة التّربية والتّعليم، الأردنّ.
راتب قاسم عاشور، قسم المناهج وطرق التّدريس، كليّة العلوم التّربويّة، جامعة اليرموك.

الملخص

الأهداف: هدفت الدّراسة الحاليّة الكشف عن أثر استراتيجية تحليل البنية اللغويّة للنصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوق الأدبيّ لدى طلاب الصّف العاشر الأساسيّ في الأردنّ.
المنهجيّة: اعتمدت الدّراسة الحاليّة المنهج التّجريبيّ ذا التّصميم شبه التّجريبيّ لمجموعتين إحداهما تجريبيّة والأخرى ضابطة؛ وذلك لملاءمته طبيعة هذه الدّراسة، وأعدّ الباحثان أداة للدّراسة هي: اختبار مهارات التّذوق الأدبيّ. وطُبّقت أداة الدّراسة بتاريخ (2026/2025) على عيّنةٍ متيسّرةٍ من طلّاب الصّف العاشر الأساسيّ، تكوّنت من (60) طالبًا من مدرسة صمّا الثّانويّة للبنين، وقد تمّ تقسيمهم عشوائيًّا بالتّساوي إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة دُرّسَت بالطّريقة الاعتياديّة، وأخرى تجريبيّة دُرّسَت وفق إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2026.

النّتائج: أظهرت النّتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ في متوسّط أداء أفراد الدّراسة في اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ البعديّ تُعزى إلى طريقة التّدريس، ولصالح المجموعة التّجريبيّة.

الخلاصة ضرورة توظيف إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ في الأنشطة الصّفّيّة والاختبارات؛ لتحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى الطّلبة في مادّة اللّغة العربيّة لمختلف الصّفوف الدّراسيّة بوصفها من الإستراتيجيّات الّتي أظهرت وجود أثر في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى الطّلبة.

الكلمات المفتاحيّة: تحليل البنية اللّغويّة، مهارات التّذوّق الأدبيّ، النّصّ الأدبيّ، اللّغة العربيّة.

المقدمة

يعدّ التّذوّق الأدبيّ فنًا لغويًا بلاغيًا ذا صلة بالشّعور النّفسيّ حول جماليات اللّغة لدى المتلقّي والتّعمّق في دلالاته؛ إذ لا يقتصر على إدراك المعنى المباشر، وإنّما يتجاوزه إلى اكتشاف ما ينطوي عليه الخطاب الأدبيّ من إيحاءات وصور فنيّة وبناء تعبيريّ محكم، ويقوم هذا التّذوّق على تفاعل واعٍ بين القارئ والنّصّ، يُعيد من خلاله تشكيل المعنى في ضوء ما تتيحه اللّغة من مدارك دلاليّةٍ وجماليّةٍ. وفي هذا السّياق، تبرز البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ بوصفها مدخلًا رئيسًا لتوجيه هذا التّفاعل؛ إذ إنّها تسهم في الكشف عن ترابط العناصر اللّغويّة والبلاغيّة؛ بما يعمّق فهم النّص ويعزّز القدرة على تقدير قيمته الفنيّة.

والتّذوّق الأدبيّ في المجال التّربويّ يعدّ بمثابة حلقة وصلٍ بين المعرفة اللّغويّة والوجدانيّة، وله دورٌ جوهريّ في صقل شخصيّة الطّالب الثّقافيّة والوجدانيّة، فهو يؤدّي دورًا في تقدير التّراث الأدبيّ والانتماء له، ويحفّزُ الطّلبة على قراءةٍ أكثر اتّساعًا وتنوّعًا، إذ يعدّ تجربةً شعوريّةً حيّةً باعتباره ملكةً تجمع بين الإدراك العقليّ لجماليّات اللّغة والتّفاعل الوجدانيّ مع هذه التّجربة، ولتحقيق هذا التّفاعل لابدّ من الاعتماد على طرائق تدريسيّة حديثة تقوم على التّعلّم النّشط؛ لتحسين كفاءة الطّالب وقدرته في التّعبير، والاندماج مع محيطه الثّقافيّ واللّغويّ (Greene, 2001).

ويُقصد بالتّذوق الأدبيّ كما عرّفه شحاتة (Shehata, 2012, 86) بأنّه: "فهمٌ دقيقٌ للعمل الأدبيّ، فهو سلوكٌ يعبّر به القارئ أو السّامع عن فهمه للفكرة الّتي يرمي إليها النّصّ الأدبيّ، وللخُطى الّتي رسمها للتّعبير عن أفكاره، ومشاركته في الحياة الّتي تجري فيه، وتأثّره بالصّور البيانيّة الّتي يحتويها، وإحساسه بالواقع الموسيقيّ لألفاظه وتراكيبه، وقدرته على التّمييز بين جيده ورديئه". وعرّفه البجة (Al-Bajjah, 2000, 95) بأنّه: "الموهبة الّتي يستطيع المتعلّم بها تقدير الأدب الإنسانيّ والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسّة الفنّيّة الّتي يهتدي بها من العمل الأدبيّ وعرض عيوبه أو مزاياه". وبناءً على ذلك، يُعرّف الباحثان التّذوّق الأدبيّ في هذه الدّراسة بأنّه: قدرة الطّالب على التّفاعل الواعي مع النّصّ الأدبيّ من خلال فهم معانيه وتحليل بنيته اللّغويّة، واستشعار جمالياته التّعبيريّة، بما يساعده على الحكم عليه وتمييز جوانب القوّة والضّعف فيه بصورة تعكس نموًّا في ذائقته الأدبيّة.

ويرتكز التّذوق الأدبيّ على مجموعةٍ من النّظريّات التّربويّة، ومن أهمّها النّظريّة الانفعاليّة الّتي تؤكّد أنّ القارئ يتفاعل مع النّصّ الأدبيّ معتمدًا بشكل رئيس على استجابته الشّعوريّة له؛ فعند تفاعله وجدانيًا مع النّصّ، سواءً من خلال الحزن أم الفرح أم الإعجاب أم الدّهشة، يتولّد لديه الإحساس الجماليّ والتّذوّق الأدبيّ، وهذا التّفاعل يرتبط بقدرة النّصّ على إثارة مشاعر المتلقيّ، واستدعاء خبراته الإنسانيّة؛ ممّا يعزّز التّفاعل بينه وبين القارئ (Miall, 2018).

في المقابل فإنّ نظريّات التّأويل الحديثة قد أكّدت أنّ أساس التّذوّق الأدبيّ هو الإدراك، والّذي يظهر بديمومة الممارسة على تحليل هذا المستوى؛ ليتمكّن القارئ من تمييز التّراكيب المجازيّة، والأساليب البلاغيّة المستعملة، والصّور الفنيّة؛ ممّا يُحسّن من المستوى التّأمليّ والنّقديّ لديه (Al-Najjar, 2005).

ويرتبط التّذوّق الأدبيّ بالتّفكير والفهم والإدراك على خلاف أنواع التّذوّق الأخرى الّتي لا تحتاج فهمًا، كالاستمتاع بمشاهد الطّبيعة؛ إذ إنّ الإحساس بتلك الأشياء والاستمتاع بها لا يحتاج إلى تحليلها كحاجة التّذوّق الأدبيّ النّاتج من فهم لغة النّصّ وتحليلها، وفهم مقاصده بعمقٍ، والوقوف على معانيه الدّقيقة (Roshan, 2025). فهو يشمل تحليل النّصّ بأجزائه والخبرة التّأمليّة والجماليّة، والاستجابة الوجدانيّة من جانب المتلقّي؛ ممّا يعني: إنّ التّذوّق الأدبيّ يعدّ بمثابة تقدير قيمةٍ، لإصدار حكمٍ نقديّ على النّصّ الأدبيّ المقروء، كالميل إلى هذا العمل واستحسانه أو النفور منه واستهجانه (Abdul-Bari, 2021).

وللتمكّن من الوصول إلى التّذوّق الأدبيّ، تأتي ضرورة الإلمام باللّغة العربيّة، وإحاطة المعرفة بمهاراتها وفنونها وأنظمتها المختلفة؛ فالعربيّة ذات تفرّدٍ جماليّ يجعلها متميزةً إبداعيًا؛ والتّمكن من فروعها ومهاراتها يُعين القارئ على تحليل النّصوص والتّعمّق في تفسيرها للوصول إلى مكنوناتها، وما يستتر من معانٍ ودلالاتٍ من خلال تحليل الصّور، وبيان جمالياتها البلاغيّة والفنيّة؛ فالمجاز اللّغويّ والصّور

الفنيّة يتطلّب إدراكًا واسعًا باللّغة لفهم دلالتها، وإدراك معانيها (Greene, 2001).

ويمرّ التّذوّق الأدبيّ بستّ مراحل متكاملة، يأتي في مقدّمتها مرحلة التّوقّف، والّذي يشير إلى التّوقّف عن التّفكير حول ظاهرة غير مألوفة؛ والانتقال إلى تجربة تذوّقيّة منتميّة إلى موضوع النّصّ فقط، ثمّ تأتي مرحلة العزلة، والّتي يتأقلم فيها القارئ مع النّصّ بتجربة وجدانيّة بعيدًا عن المحيط الخارجيّ له، ثمّ تأتي مرحلة التّوقّع، والّذي ينبع من شعورٍ داخليّ مجهول تملك القارئ من بداية قراءة النّصّ، ويقوم فيه بتعطيل عمليّات الاستدلال الذّهنيّ والبرهنة، وينتقل إلى ما هو غير متوقّع، فيستحسن الموضوع، أو يستقبحه، ثمّ ينتقل إلى مرحلة الطّابع العاطفيّ، ويقصد به ربط النّصّ بمشاعر المتلقيّ؛ إذ إنّ النّصّ المقروء يثير أحاسيس وانفعالاتٍ بسيطة، وهذا يؤكّد أنّ التّذوّق موقفٌ وجدانيّ غزيرٌ بالشّعور والعاطفة، ومثيرٌ للانفعالات، وليس مجرّد موقفٍ ذهنيّ، ثمّ تأتي مرحلة التّداعيّ، وهنا تُستحضر الذّكريات والانفعالات المرتبطة بالنّصّ، وأخيرًا مرحلة التّقمّص الوجدانيّ، والّذي يتوحّد فيه القارئ مع شخصيّات النّصّ وجدانيًّا وعاطفيًّا، وهذه المراحل تتطلّب تعليم وتدريب وفق إستراتيجيّات تدريس تقوم على تحليل النّصوص الأدبيّة (Simango, 2021).

وبذلك فإنّ التّذوّق الأدبيّ لا يتشكّل بصورةٍ تلقائيّة، وإنّما بالتّدريب المستمرّ على التّحليل البنيويّ للنّصّ مع المحافظة على روح النّصّ وجماليّته، فلا تُشرح بُنى الجُمل، أو تصاريف الكلمات بصورةٍ عشوائيّة جامدة، بل باعتبارها أداةً تُشكّل الجمال والتّذوّق، وهذا هو أساس العلاقة القائمة بين بنية النّصّ ومهارات التّذوّق الأدبيّ، علاقة تتشح بين الشّكل والمضمون، وبين التّركيب والأثر، واللّغة والانفعال؛ إذ أثبتت دراسات تربويّة أُجريت في تدريس النّصوص الأدبيّة وفق طرائق تدريس حديثة تقوم على التّحليل البنيويّ الوظيفيّ؛ فهو يسهم بصورةٍ فاعلةٍ في تحسين قدرة الطّلبة على التّفاعل مع النّصّ، وتقدير الجمال في الأسلوب والدّلالة (Mar'I & Al-Heela, 2025).

إنّ الهدف الرّئيس من تدريس النّصوص الأدبيّة للطّلبة في المراحل الدّراسيّة المختلفة إدراكهم الانسجام الفنّيّ المتكامل بين أنظمته؛ فيدركون الجمال والتّكامل فيه، ويرتقون بذوقهم الأدبيّ؛ وتحسين التّأثير العقليّ والعاطفيّ في أثناء تحليلهم؛ لينتج عنه شعورٌ بلذّة الأفكار والأساليب والصّور الواردة فيه؛ وهذا بدوره يسهم في تقدير النّصّ والإبداع فيه، فيسهم في تحسين مهارات الاستماع والتّحدث والكتابة لديهم، مع إدراك المعاني المتضمّنة فيها، والقدرة على النّقد الصّحيح البنّاء، وتحسين الشّعور بقيمة اللّفظة، وجمال المعنى والمبنى، ومجاراة الأساليب الجميلة في كتابتهم، وتحرّي الدّقة اللّغويّة وسلامتها نحويًّا، وصرفيًّا وإملائيًّا (Wake, 2009; Shehata, 2012).

وتُعدّ بنية النّصّ اللّغويّة من المفاهيم الرّئيسة في الدّراسات اللّغويّة واللّسانيّة الحديثة؛ فهي الإطار الّذي يُبنى عليه المعنى ضمن وحداتٍ لغويّةٍ متماسكة؛ إذ إنّ النّصّ لا يعدّ تركيبًا للعبارات والجمل فحسب، وإنّما بناءٌ ذو مستوياتٍ لغويّةٍ متكاملة مُنتجةٍ لدلالاته النّهائيّة، وتتّضح أهميّة دراستها في قدرتها على توضيح الخصائص اللّغويّة والجماليّة للنّصّ والكشف عنها، وعدّها مدخلًا رئيسًا لإدراك التّرابط النّصّيّ وتماسكه، وفهم العلاقات الكامنة الّتي تجمع بين مكوّناته المتعددة (Abdu, 2019; Fleith, 2019). وتُعرّف بنية النّصّ بأنّها: "المكوّنات الدّاخليّة للنّصّ الّتي تؤدّي إلى وجود علاقةٍ جماليّةٍ بين كاتب النّصّ وقارئه، وهذه العلاقة الجماليّة ليست مقصورةً على الشّكل الصّوتيّ فقط، وإنّما تمتدّ إلى المستوى الدّلالي للنّصّ" (Abdul-Ghani, 2018, 11). وعرّفها فان دايك (Van Dijk, 2001, 35) بأنّها "مجموعةٌ من المعايير العامّة مثل الوضوح والشّفافيّة، وغيرها الّتي تحدّد صلاحيّة النّصّ، وتهدف إلى تحريك الجمهور وإثارته، وتؤسّس قواعدها النّظاميّة أو النّسقيّة على المستويات العاديّة المختلفة مثل: (الفونولوجيا، والمورفولوجيا، والنّحو، والدّلالة)".

وتستند بنية النّصّ اللّغويّ إلى النّظريّة البنيويّة الّتي ترى أنّ النّصّ كيانٌ متماسكٌ، يظهر جماله بالعلاقات المتّسقة بين عناصره المتعدّدة، والتّعمّق في بنيته للكشف عن الأساليب الفنيّة المستعملة لغويًّا؛ لتحقيق تأثيرها الجماليّ، والبحث في عناصره المتعدّدة، كالتّناصّ، والنّغم الصّوتيّ المؤدّي إلى فهم النّصّ بصورةٍ أعمق، وسبب تميّزه الفنيّ وتفوّقه التّعبيريّ؛ فهذه النّظريّة تُعالج النّصّ فهمًا وإدراكًا؛ بوصفه نظامًا متكاملًا بين عناصره (Al-Kaswani, 2015; Denac, 2014). وهذا ما أكّدته الدّراسات الحديثة، كدراسة عبيد (Obeid, 2025) الّتي أشارت إلى أنّ اللّغة الأدبيّة هي أساس التّذوّق وجوهره، وليست مجرّد وسيلة نقلٍ للأفكار؛ فالنّصّ الأدبيّ المتماسك لا يُدرك معناه إلّا بتحليله لغويًّا، ولا يُحلّل إلّا بتذوّقه فنيًّا، ودراسة غنيم (Ghoneim, 2025) في تحليله لبنية النّصّ الأدبيّ، أشار إلى أنّ القارئ يندمج في النّصّ عند التّوقّف على طبقاته بالتّحليل التّدريجيّ، بدءًا من الصّوت إلى الدّلالة، ومن التّركيب إلى السّياق.

وتتكوّن بنية النّصّ اللّغويّ من عدّة مستويات وأنظمة لغويّةٍ متداخلةٍ تكون في مُجملها بنيةً متكاملةً، وهي: (الصّوتيّ، والصّرفيّ، والنّحويّ، والدّلاليّ) فالمستوى الصّوتي (الفونيمات)، يمثّل الأصوات المختلفة الّتي تُعنى بالبحث في الأصوات اللّغويّة من حيث طبيعتها، وآلية توزيعها في النّصّ، والمستوى الصّرفيّ، يركّز على البحث في بنية الكلمة من حيث الاشتقاق، والإعلال، والإبدال، وأبنية الأفعال والأسماء، وهذا يسهم في فهم مقاصد الكلمة ودلالاتها، أمّا المستوى النّحويّ فاهتمامه يتجلّى ببنى الجُمل، والعلاقات التّركيبيّة بينها، ويكشف عن أنماطها المستعملة، والهدف من استعمالها؛ ليسهم في تحليل بنية المعنى الكليّ، وأخيرًا المستوى الدّلالي، والّذي يعدّ مستوًى رئيسًا في فهم النّصّ؛ إذ يبحث في المعاني المباشرة وغير المباشرة، والمستويات الدّلاليّة، وعلاقات التّضادّ والتّرادف؛ لإثراء تجربة القارئ التّذوّقيّة (Melhem, 2016).

وتتفاعل هذه المستويات في ما بينها بصورةٍ تكامليّةٍ؛ لتشكّل في هيئتها النّهائيّة البنية الكليّة للنّصّ؛ فكلّ مستوى منها يؤثّر ويتأثّر بالآخر في تشكيل مهارات التّذوّق الأدبيّ للمتلقّيّ؛ إذ يمهّد المستوى الصّرفيّ البنية الدّاخليّة للكلمات الظّاهر تأثيرها بالإيقاع الموسيقيّ،

في المقابل يرتّب المستوى النّحويّ هذه الكلمات بصورةٍ تبرز المعنى، أمّا المستوى الدّلاليّ فيعزّز فهم المعنى، وثراء الدّلالات الّتي ينسجم فيها القارئ ويتفاعل معها؛ ليسفر عن تذوّقٍ متعدّد الأبعاد يجمع بين الجماليّة السّمعيّة والبصريّة والفكريّة، وهذا التّكامل البنائيّ يتيح مساحةً للقارئ لاستنتاج المعانيّ بوعي دقيقٍ، وتعيين مواطن الجمال، وإدراك الحركة النّفسيّة للنّصّ، والقدرة النّقديّة لتقييم النّصّ، وإصدار الحكم النّقديّ عليه؛ ممّا يعني أنّ تحليل بنية النّصّ قد تكون أداةً فاعلةً في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ؛ لأنّها تجمع بين الأبعاد الجماليّة واللّغويّة في قراءةٍ متوازنةٍ وواعيةٍ ترفع من تجربة التّفاعل مع النّصّ الأدبيّ؛ ممّا دفع الباحثين لاختيارها كإستراتيجيّة لتحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طلّاب الصّفّ العاشر (Bogaerds & Saeed, 2017; Vermeul, 2021).

وقد حظي موضوع تحليل بنية النّصّ اللّغويّة باهتمام بعض الباحثين، فقد أجرى الخطايبة ومقابلة (Khataibeh & Magableh, 2016) دراسةً هدفت إلى تقصّي أثر تدريس بنية النّصّ في تحسين الكتابة التّفسيريّة لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ في الأردنّ، قام الباحثان بإعداد قائمةٍ تتضمّن أنواع الكتابة، واختبارًا في الكتابة التّفسيريّة، وتكوّن أفراد الدّراسة من (91) طالبةً، موزّعةً على مجموعتين، ضمّت المجموعة التّجريبيّة(46) طالبةً دُرّست بطريقة بنية النّصّ، والمجموعة الضّابطة (45) طالبةً دُرّست بالطّريقة الاعتياديّة، أظهرت النّتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين المتوسّطات الحسابيّة لصالح المجموعة التّجريبيّة.

وهدفت دراسة إبراهيم وحسن (Ibrahim & Hasan, 2019) قياس فاعليّة إستراتيجيّة قائمةٍ على التّماسك النّصّيّ؛ لتحسين مهارات تذوّق النّصّ الشّعريّ، والوعي ببنيته لدى طلّاب الصّفّ الأوّل الثّانويّ في مصر، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفيّ، واعتمدت الدّراسة التّصميم شبه التّجريبيّ ذا المجموعتين، وأعدّتا اختبارًا لقياس مهارات تذوّق النّصّ الشّعريّ على المجموعة التّجريبيّة وعددها (60) طالبًا، وأظهرت النّتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين المتوسّطات الحسابيّة لصالح المجموعة التّجريبيّة.

وهدفت دراسة الدّليمي (Al-Dulaimi, 2022) معرفة أثر مهارات استنطاق النّصّ في التّحصيل والتّذوّق الأدبيّ لمادّة الأدب والنّصوص لدى طلّاب الصّفّ الرّابع في العراق، واعتمد الباحث تصميمًا شبه تجريبيّ، وأعدّ اختبارًا لقياس مهارات التّذوّق الأدبيّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (35) طالبًا، وأظهرت النّتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين المجموعتين في اختبار التّذوّق الأدبيّ لصالح المجموعة التّجريبيّة يُعزى إلى مهارات استنطاق النّصّ.

وأجرى أبو شنان (Abu Shanan, 2024) دراسةً هدفت إلى تطوير وحدةٍ دراسيّةٍ في مبحث اللّغة العربيّة تستند إلى الوعيّ الأدبيّ، واختبار فاعليتها في تنمية مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طالبات الصّفّ الثّاني الثّانويّ في الأردنّ، واعتمدت الدّراسة المنهج شبه التّجريبيّ، وتمّ إعداد اختبار التّذوّق الأدبيّ وتطبيقه على أفراد الدّراسة المكوّنة من (80) طالبةً تمّ توزيعهنّ عشوائيًّا على مجموعتين، المجموعة الضّابطة الّتي دُرّست بالطّريقة الاعتياديّة والمجموعة التّجريبيّة التي دُرّست بطريقة الوعي الأدبيّ. وأظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في اختبار التّذوّق الأدبيّ لصالح المجموعة التّجريبيّة يُعزى إلى الوحدة المطوّرة المستندة إلى الوعيّ الأدبيّ.

وأجرى الحذيفي (Al-Hudhaifi, 2025) دراسةً للتّعرّف إلى فاعليّة برنامج تعليميّ قائمٍ على المدخل الوظيفيّ في تنميّة مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طالبات المرحلة الثّانويّة في اليمن، استخدم الباحث المنهج شبه التّجريبيّ، وأعدّ اختبارًا لقياس مهارات التّذوّق الأدبيّ تمّ تطبيقه على عيّنةٍ مكوّنةٍ من (100) طالبةٍ في مدينة تعز. أسفرت النّتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التّجريبيّة، كما وجدت فروق دالّةٍ بين القياسين القبليّ والبعديّ للمجموعة التّجريبيّة في المجالات جميعها.

وفي دراسة أجراها الشّمّري (Alshammari, 2025) كان الهدف منها معرفة درجة توافر معايير بناء النّصّ في نصوص كتاب لُغتي الجميلة للصّفّ السّادس الابتدائيّ في السّعوديّة، اعتمد الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وصمّم بطاقة تحليل المحتوى اشتملت على (23) مؤشّرًا، وأسفرت النّتائج عن توافر معيار السّبك بدرجةٍ منخفضة في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصّفّ السّادس الابتدائيّ، بينما توافر معيار الحبك بدرجةٍ متوسّطةٍ في نصوص الكتاب ذاته.

وتتّفق الدّراسة الحاليّة مع عددٍ من الدّراسات السّابقة في اعتماد المنهج شبه التّجريبيّ لقياس أثر إستراتيجيّات تدريسيّة حديثة في تنمية المهارات اللّغويّة والأدبيّة، مثل دراسات (Ibrahim & Hasan, 2019; Al-Dulaimi, 2022). كما تتقاطع معها في توظيف بنية النّصّ وعناصره اللّغويّة مدخلًا لتحسين تعلّم اللّغة العربيّة، من خلال تحليل البنية، واستنطاق النّصّ، فضلًا عن اهتمامها بتنمية المهارات اللّغويّة والأدبيّة لدى الطّلبة، ولا سيما مهارة التّذوّق الأدبيّ كدراسة كلّ من (Ibrahim & Hasan, 2019; Al-Dulaimi, 2022; Abu Shanan, 2024).

وتختلف الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة في طبيعة المهارات المستهدفة؛ إذ ركّزت بعض الدّراسات على مهارات أخرى، مثل الكتابة التّفسيريّة (Khataibeh & Magableh, 2016)، والفهم النّحويّ (Sultan, 2020)، في حين تركّز الدّراسة الحاليّة على تنمية مهارة التّذوّق الأدبيّ لدى طلبة الصّفّ العاشر. كما تختلف في المداخل التّدريسيّة؛ حيث تنوّعت في الدّراسات السّابقة بين التّماسك النّصّي، واستنطاق النّصّ، والوعي الأدبيّ، والمدخل الوظيفيّ، وتحليل المحتوى، في حين تعتمد الدّراسة الحاليّة على إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ بصورة مباشرة ومحدّدة.

وتمتاز الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة بأنّها من الدّراسات النّادرة الّتي تطرّقت في البحث حول أثر إستراتيجيّة تحليل البنيّة اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ؛ إذ يُلاحظ من الدّراسات السّابقة، قلّة عدد الدّراسات العربيّة في حدود -اطّلاع

الباحثين- الّتي بحثت في هذا الموضوع. وقد أفادت الدّراسة الحاليّة من تلك الدّراسات في التّعرّف إلى جهود الباحثين، وتحديد الإطار النّظريّ، ووضع تصوّرٍ عمليّ تطبيقيّ لتحسين التّذوّق الأدبيّ ومهاراته، والإفادة منها في تدريسه، وبناء أداة الدّراسة.

مشكلة الدّراسة وسؤالاها

يعدّ التّذوق الأدبيّ، وتنميّة مهاراته في نفوس الطّلبة حاجةً ملحّةً لهم؛ إذ إنّه يسهم في تحسين الكفايات اللّغويّة لديهم، وإدراك الصّور الفنّيّة وما تتضمّنه من معانٍ ودلالات، والعواطف الإنسانيّة المتضمّنة في النّصّ؛ ممّا يُسهم في تشكيل الوعي الجماليّ للفرد؛ ليظهر ذلك في سلوكه وتفاعله مع محيطه الخارجيّ، ويتّضح أنّ الاهتمام بتنميّة التّذوّق الأدبيّ لدى الطّالب من المسائل التّربويّة الهامّة الّتي تتطلّب معالجةً ممنهجةً داخل المناهج الدّراسيّة، ولا سيّما في محتوى النّصوص الأدبيّة، وتحليلها بوصفها أداةً فاعلةً في تحسين الحسّ الجماليّ. وانطلاقًا من خبرة أحد الباحثين في الميدان التّربويّ، وملاحظته المباشرة للواقع التّعليميّ؛ فقد أشارت الدّلائل أنّ هنالك ضعفًا في إيلاء التّذوق الأدبيّ ومهاراته العناية الكافيّة، وقلّة الاهتمام بمظاهره وتحسين الإحساس بعناصر الجمال لدى الطّلبة من خلال النّصوص الأدبيّة. كما جاءت هذه الدّراسة استجابةً لتوصيات بعض من الدّراسات السّابقة الّتي أكّدت ضرورة تعزيز التّذوّق الأدبيّ ومهاراته، وتحسين الإحساس بالجمال لدى الطّلبة، كدراسة الشّمّري((Alshammari, 2025 الّتي شدّدت على ضرورة الاهتمام بهذا الجانب وغرسه في وجدان الطّلبة. وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدّراسة الكشف عن أثر إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في الأردنّ، وذلك من خلال الإجابة عن السّؤالين الآتيين:

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارات التّذوّق الأدبيّ مجتمعةً:(استنتاج المعاني، وتعيين مواطن الجمال، وتمثّل الحركة النّفسيّة ونقد النّصّ الأدبيّ)، يُعزى إلى استراتيجية التّدريس: (الاعتياديّة، استراتيجية تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ)؟
- هل يوجد فرقٍ ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى **(α = 0.05)** بين المتوسّطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارات التّذوّق الأدبيّ:(استنتاج المعاني، وتعيين مواطن الجمال، وتمثّل الحركة النّفسيّة ونقد النّصّ الأدبيّ) منفردةً يُعزى إلى استراتيجية التّدريس (الاعتياديّة، وتحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ)؟"

هدف الدّراسة

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في الأردنّ.

أهميّة الدّراسة

تمثّلت أهميّة الدّراسة في جانبين، وهما:

الجّانب النّظريّ: من المتوقّع أن تسهم هذه الدّراسة في إثراء الأدبيّات التّربويّة، وذلك بتقديم رؤيةٍ معرفيّةٍ حول كيفيّة التّدريس الجماليّ والتّذوّق الأدبيّ وتطبيقاته في الميدان التّربويّ، وفي مجال علم اللّغة التّعليميّة والتّطبيقيّة، من خلال دمج مستوى التّحليل اللّغويّ مع مستوى التّذوّق الأدبيّ في إطارٍ واحدٍ؛ سعيًا في تطوير المناهج وطرائق التّدريس، وتحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى الطّلبة.

الجانب التّطبيقيّ: تتجلّى الأهمّيّة التّطبيقيّة للدّراسة الحاليّة في توفير قاعدةٍ علميّة تسهم في إثراء البحث العلميّ في مجال تعليم مهارات التّذوّق الأدبيّ، وتقديم إطار إجرائيّ يُفيد المعلّمين، ومطوّري المناهج في اختيار نصوصٍ أدبيّةٍ مناسبةٍ لتحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ، وذلك بالاستناد إلى أداة الاختبار الّتي أُعدّت خصيصًا لقياس تلك المهارات، باعتبارها أداةً تعليميّة تسهم في قياس مهارات التّذوّق الأدبيّ.

محدّدات الدّراسة

تحدّدت نتائج الدّراسة في ضوء العناصر، والخطوات المتضمّنة لإستراتيجيّة تحليل بنية النّصّ اللّغويّة الّتي تمّ تناولها، وفي ضوء الأداة المعدّة، وما تحقّق لها من مؤشّرات صدقٍ وثباتٍ، وفي ضوء إجراءات تطبيق الإستراتيجيّة.

التّعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة

تضمّنت الدّراسة الحاليّة عددًا من المصطلحات الّتي تمّ تعريفها اصطلاحًا وإجرائيًا على النّحو الآتي:

إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ اصطلاحًا: تُعرّف بأنّها "تحليل المكوّنات الدّاخليّة للنّصّ الّتي تؤدّي إلى وجود علاقةٍ جماليّةٍ بين كاتب النّصّ وقارئه، وهذه العلاقة الجماليّة ليست مقصورةً على الشّكل الصّوتيّ فقط، وإنّما تمتدّ إلى المستوى الدّلاليّ للنّصّ" (Abdul-Ghani, 2018:11).

إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ إجرائيًا: تحليل المكوّنات الدّاخليّة للنّصوص- شعرًا ونثرًا- وهي: (عصر المعلوماتِ بعدَ الإنترنتِ- قضيّة إشكاليّة، وأبياتٌ مِنَ الغزلِ العذريِّ، والمفكّرُ العربيُّ إدوارد سعيد) والّتي وردت في الفصل الثّاني في كتاب (العربيّة لُغتي) للصّفّ العاشر، والّتي تتمثّل في المستوى: (الصّوتيّ والصّرفيّ، والنّحويّ، والدّلاليّ) الّتي يلجأ طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في مدرسة صمّا الثّانوية الشّاملة للبنين إلى تحليلها، والوقوف على عناصرها من خلال النّصوص؛ وصولًا إلى أبعاد الدّلالات الّتي تتّضح في التّركيب اللّغويّ للنّصّ؛ ممّا يؤدّي إلى فهمهم له وتذوقه أدبيًا.

مهارات التّذوّق الأدبيّ اصطلاحًا: "تجربةٌ جماليةٌ نشطةٌ تظهر آثارها في مظاهر سلوكيّة للطّالب، وتحليل النّصّ، وتعليل بعض ظواهره والحكم عليه بالجودة، أو الرّداءة" (Al-Zaini, 2010).

مهارات التّذوّق الأدبيّ إجرائيًا: قدرة طالب الصّفّ العاشر الأساسيّ على استنتاج المعاني، وتعيين مواطن الجمال، وتمثّل الحركة النّفسيّة ونقد النّصّ الأدبيّ، وتوجيه النّقد من خلال تحليل مستويات النّصّ اللّغويّة: (الصّوتيّ والصّرفيّ، والنّحويّ، والدّلاليّ). وقيست بالدّرجة المتحقّقة للطّالب بإجابته عن فقرات اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ المُعدّ لأغراض الدّراسة الحاليّة.

الطّريقة والإجراءات

تتناول وصفًا لمنهجيّة الدّراسة، وطريقة اختيار عيّنة الدّراسة، والأدوات الّتي تمّ استخدامها للوصول إلى النّتائج، والكيفيّة الّتي تمّ التّحقّق بواسطتها من صدق أداة الدّراسة وثباتها، ومتغيّرات الدّراسة، والأساليب الإحصائيّة المستخدمة في تحليل البيانات؛ للوصول إلى النّتائج.

منهجيّة الدّراسة

اعتمدت الدّراسة الحاليّة المنهج التّجريبيّ ذا التّصميم شبه التّجريبيّ لنظام المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة؛ للكشف عن أثر إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في الأردنّ، حيث طُبّق اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ القبليّ والبعديّ على أفراد مجموعتي الدّراسة.

أفراد الدّراسة

تكوّن أفراد الدّراسة من (60) طالبًا من طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في مدرسة صمّا الثّانوية للبنين التّابعة لمديرية التّربية والتّعليم للواءي الطّيّبة والوسطيّة، اُختيرت بالطّريقة المتيسّرة؛ كون أحد الباحثين يعمل معلّمًا لطلّاب الصّفّ العاشر في هذه المدرسة، وتمّ تقسيم أفراد الدّراسة إلى مجموعتين: تجريبيّة تكوّنت من (30) طالبًا، دُرّست بإستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، وأخرى ضابطة تألّفت من (30) طالبًا، دُرّست بالطّريقة الاعتياديّة، خلال الفصل الثّاني من العام الدّراسيّ 2025/2024.

أداة الدّراسة

- لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ تحديد مهارات التّذوّق الأدبيّ ومؤشّراتها الّتي تسعى الدّراسة لتحسينها لدى أفراد عيّنة الدّراسة، وذلك بالرّجوع إلى كتاب اللّغة العربيّة للصّفّ العاشر الأساسيّ، والإطار العام لمنهاج اللّغة العربيّة في الأردنّ (2024) والأدب التّربويّ، وإلى بعض الدّراسات السّابقة كدراسة (Al-Dulaimi, 2022) وفي ضوء ذلك، تمّ تحديد هذه المهارات وتمثّلت في: (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ، وتعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ، وتمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ، ونقد النّصّ الأدبيّ).
- أعدّ الباحثان أداةً للدّراسة لقياس أداء أفراد الدّراسة قبل التّجربة وبعدها، وتكوّن الاختبار بصورته الأوّليّة من (48) سؤالًا، منها (15) سؤالًا اختيار من متعدّدٍ، و(33) سؤالًا مقاليًا.
- تمّ التحقق من صدق مهارات التذوق الأدبي والاختبار بعرضهما على مجموعةٍ من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تخصّصات المناهج وطرائق التّدريس، والمتخصّصين باللّغة العربيّة في عدد من الجامعات الأردنيّة، وعدد من المشرفين في وزارة التربية والتّعليم، وبلغ عددهم (12) محكّمًا؛ للأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم من حيث مدى انتماء الفقرات للمقياس والمجالات الّتي أُدرجت تحتها، وقدّم المحكّمون مجموعةً من المقترحات الّتي أخذ الباحثان بها، وتمّ الأخذ بما نسبته 80% من ملاحظات المحكمين كافّة الّتي اقتصرت على إجراء تعديلٍ في الصّياغة اللّغويّة للفقرات ذوات الأرقام: 4، 7، 14، 22، 34، 39 وحذف الفقرات ذوات الأرقام 13، 15، 16،22، 26،30، 32، 34. وبعد التّرتيب وإعادة التّرقيم أصبح الاختبار بصورته النّهائيّة مكوّنًا من (40) فقرةً موزّعةً على أربع مهارات، وهي:(استنتاج المعاني، وتعيين مواطن الجمال، وتمثّل الحركة النّفسيّة، ونقد النّصّ الأدبيّ)، وتمّ اعتمادها من جانب البحث العلميّ.
- التّحقّق من ثبات الاختبار الأوّليّ من خلال تطبيقه بصورته النّهائيّة على عيّنةٍ استطلاعيّة قوامها (24) طالبًا، وتمّ اختيارها بالطّريقة العشوائيّة من مجموعات من خارج عيّنة الدّراسة، للتّحقّق من درجة وضوح فقرات الاختبار، وتحديد مدى استجابة العيّنة لتعليمات الاختبار، وأُعيد تطبيقه بعد مضي أسبوعين من التّطبيق الأوّل، حيث قُدّر معامل ثبات الإعادة (بيرسون) بين نتائج مرّتي التّطبيق لكلّ مهارةٍ من مهارات التّذوّق الأدبيّ وللاختبار ككلّ فقد بلغ معامل ثبات الأداة ككلّ 95%، ويبيّن الجدول (1) ذلك.

الجدول (1): معاملات ثبات الإعادة لكلّ مهارة من مهارات التّذوّق الأدبيّ وللاختبار ككلّ

مهارات التّذوق الأدبيّ	معامل ثبات الإعادة
استنتاج المعاني في النّصّ	0.88
تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	0.88
تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	0.80
نقد النّصّ الأدبيّ	0.81
فقرات الاختبار مجتمعة	**0.95**

يُلاحظ من الجدول (1) أنّ قيمة معامل ثبات الإعادة للاختبار ككلّ بلغت (0.95)، في حين تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لمهارات التّذوّق الأدبيّ بين (0.80) و(0.88) وجميعها مقبولة لأغراض الدّراسة الحاليّة. كما حُسبت معاملات الصّعوبة والتّمييز لفقرات الاختبار، ويبيّن الجدول (2) ذلك.

الجدول (2): معاملات الصّعوبة والتّمييز لفقرات اختبار مهارات التّذوق الأدبيّ

رقم الفقرة	معامل الصّعوبة	معامل التّمييز	رقم الفقرة	معامل الصّعوبة	معامل التّمييز
1	0.35	0.63	**21**	0.58	0.33
2	0.35	0.54	**22**	0.44	0.63
3	0.35	0.38	**23**	0.46	0.50
4	0.44	0.46	**24**	0.48	0.46
5	0.33	0.33	**25**	0.56	0.71
6	0.35	0.46	**26**	0.63	0.58
7	0.46	0.42	**27**	0.75	0.50
8	0.46	0.42	**28**	0.79	0.42
9	0.50	0.67	**29**	0.50	0.33
10	0.29	0.25	**30**	0.38	0.42
11	0.54	0.42	**31**	0.33	0.33
12	0.58	0.33	**32**	0.50	0.33
13	0.56	0.63	**33**	0.63	0.42
14	0.43	0.47	**34**	0.54	0.42
15	0.47	0.61	**35**	0.54	0.42
16	0.50	0.67	**36**	0.52	0.54
17	0.52	0.46	**37**	0.71	0.58
18	0.42	0.50	**38**	0.75	0.50
19	0.42	0.33	**39**	0.63	0.42
20	0.58	0.67	**40**	0.52	0.63

يُلاحظ من الجدول (2) مناسبة قيم معاملات الصّعوبة لفقرات الاختبار الّتي تراوحت بين (0.29) و(0.79)، حيث ينبغي أن تتراوح قيم معاملات صعوبة الفقرات بين (0.20) و(0.80)، بينما تراوحت قيم معاملات التّمييز لفقرات الاختبار بين (0.25) و(0.71)، وينبغي ألّا تقلّ قيم معاملات التّمييز عن (0.40)، والفقرات الّتي معامل تمييزها بين (0.20) و(0.40) وهنا يُفضّل تحسينها وتعديلها؛ لذلك قام الباحثان بتحسينها وتعديلها من حيث الصّياغة اللّغويّة، أو تغيير البدائل.

- التّحقّق من ثبات الاتّفاق لفقرات الاختبار المقاليّة وأرقامها (14-40)، طُبّق على العيّنة الاستطلاعيّة، حيث قام أحد الباحثين، ومعلّمٌ آخر من ذوي الخبرة في تدريس مادة اللّغة العربيّة ويحمل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة بتصحيح فقرات الاختبار المقاليّة، وحُسب لها معامل ثبات الاتّفاق بين المُصحّحين، وللاختبار ككلّ وفق معادلة هولستي (Holsti, 1969) الآتيّة:

$$\text{معامل ثبات الاتّفاق} = \frac{\text{(عدد مرّات الاتّفاق} \times 2)}{\text{(عدد مرّات الاتّفاق} + \text{عدد مرّات الاختلاف)}}$$

ويبين الجدول (3) ذلك.

الجدول (3): معاملات ثبات الاتّفاق لفقرات أسئلة الاختبار المقاليّة لمهارات التّذوّق الأدبيّ وللأسئلة المقاليّة ككلّ

رقم الفقرة	معامل ثبات الاتّفاق	رقم الفقرة	معامل ثبات الاتّفاق
14	0.96	**28**	0.96
15	0.83	**29**	0.92
16	0.83	**30**	0.83
17	0.88	**31**	0.96
18	0.92	**32**	0.88
19	1.00	**33**	0.83
20	0.96	**34**	0.88
21	0.92	**35**	0.96
22	0.92	**36**	0.83

رقم الفقرة	معامل ثبات الاتّفاق	رقم الفقرة	معامل ثبات الاتّفاق
23	1.00	**37**	0.88
24	0.88	**38**	0.88
25	0.96	**39**	0.88
26	0.92	**40**	0.96
27	0.88		
الفقرات ككلّ		**0.91**	

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ قيمة معامل ثبات الاتّفاق لفقرات الأسئلة المقاليّة بلغت (0.91)، في حين تراوحت قيم معاملات ثبات الاتّفاق للفقرات بين (0.83) و(1.00) وجميعها مقبولة لأغراض الدّراسة الحاليّة.

- بعد الانتهاء من وضع مفردات الاختبار، تمّ وضع تعليماته بلغةٍ سهلةٍ ومناسبةٍ لمستوى الطّلاب توضّح فيها الهدف من الاختبار، وضرورة قراءة كلّ سؤالٍ قراءةً جيّدةً قبل الإجابة عنه، والإجابة عنها جميعها دون ترك أيّ سؤال، وتمّ تطبيق اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ القبليّ في تاريخ (2025/3/6) والبعديّ في تاريخ (2025/5/10) على المجموعتين التّجريبيّتين والمجموعة الضّابطة حسب التّعليمات المرفقة في الاختبار.
- قام بتصحيح الاختبار معلّمان من معلّمي اللغة العربيّة ممن يحملان درجة الماجستير في التّخصص، بينما قام الباحث بتصحيح اختبار المجموعة الضّابطة القبليّ والبعديّ، وتمّ تصحيحه بعد تحديد معايير التّصحيح، وتحديد نظام تقدير الدّرجات وطريقة تصحيحه وفق مهارات التّذوق الأدبيّ ومؤشراته السّلوكيّة على نموذجٍ خاصٍ بالإجابة؛ حيث حُدّدت للفقرات الموضوعيّة (1-13) علامتان للإجابة الصّحيحة، والدّرجة صفر للإجابة الخطأ، أمّا الفقرات المقاليّة (14-40) فقد حُدّدت الدّرجة من (صفر) إلى (درجتين) وبهذا أصبحت الدرجة الكليّة للاختبار (50) علامة.
- بعد إعداد الاختبار في صورته الأوّليّة، وعرضه على المحكّمين والأخذ بالآراء جميعها، والتّعديل وفق مقترحاتهم، والتّحقق من صدقه وثباته، أصبح الاختبار ملائماً للتّطبيق، وقد تكوّن الاختبار بصورته النهائيّة من (40) فقرةً، وحُدّد الزّمن الملائم للاختبار بحيث كان حصة واحدة مدتها(45) دقيقة وجز آخر من الحصة التي تليها بزمن مقداره (15) دقيقة ليصبح المجموع (60) دقيقةً، وطُبّق الاختبار القبليّ على المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة قبل الشّروع بتدريس مهارات التّذوّق الأدبيّ وفق إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ للمجموعة التّجريبيّة، وبالإستراتيجيّة الاعتياديّة للمجموعة الضّابطة.
- التّحقّق من تكافؤ مجموعتي الدّراسة في الاختبار القبليّ، بحساب المتوسّطين الحسابيّين والانحرافين المعياريّين لأداء أفراد الدّراسة القبليّ على فقرات اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ، وطُبّق اختبار (t) لمجموعتين مستقلّتين (t-test for Two Independent Samples) لمعرفة الدّلالة الإحصائيّة للفرق الظّاهريّ وفقًا لاستراتيجية التّدريس: (الاعتياديّة، وتحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ)، ويبيّن الجدول (4) ذلك.

الجدول (4): نتائج اختبار (t) لمجموعتين مستقلّتين لأداء أفراد الدّراسة القبليّ على اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ، وفقًا لإستراتيجيّة التّدريس

إستراتيجيّة التّدريس	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة(t)	درجة الحريّة	الدّلالة الإحصائيّة
الاعتياديّة	28.08	12.75	-0.177	52	0.860
تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ	28.68	12.25			

بالنّظر إلى النّتائج المبيّنة في الجدول (4) يُلاحظ أنّ قيمة (ت) لإستراتيجيّة التّدريس بلغت (-0.177) بدلالة إحصائيّة (0.860) وهي أكبر من ($\alpha = 0.05$)؛ ممّا يدلّ على عدم وجود فرقٍ دالٍّ إحصائيًّا في أداء مجموعتي الدّراسة (الضّابطة، والتّجريبيّة) في اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ؛ بمعنى تكافؤ (ضبط تجريبيّ) مجموعتي الدّراسة على اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ.

إجراءات تنفيذ الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة اتّبع الباحثان الإجراءات الآتيّة:

- تحديد مشكلة الدّراسة وسؤاليها ومتغيّراتها.
- الاطّلاع على الأدبيّات والدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع الدّراسة؛ لإعداد أداة الدّراسة بصورتها الأوّليّة.
- اختيار عيّنة أفراد الدّراسة بعد الحصول على كتاب تسهيل مهمّة موجّه من عمادة كليّة التّربيّة في جامعة اليرموك إلى مديريّة التّربيّة والتّعليم للواءي الطّيبة والوسطيّة في محافظة إربد، حيث تمّ اختيار عيّنة الدّراسة من طلّاب الصّفّ العاشر من مدرسة صمّا الثانويّة الشّاملة للبنين في الفصل الثّانيّ من العام الدّراسي 2025/2024 بالطّريقة المتيسّرة، بشكلٍ يضمن تمثيل عيّنة الدّراسة لمجتمع الدّراسة.

- تطوير أداة الدّراسة بالصّورة النّهائيّة لها، لتتكوّن من (40) فقرةً بعلامة كليّة (100) علامةٍ. وتمّ التّحقّق من صدقها وثباتها والتّحقّق من معاملات الصّعوبة والتّمييز للاختبار ككلّ، وعرض أداة الدّراسة (اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ) على المحكّمين من الجامعات والكلّيّات الأردنيّة، ووزارة التّربيّة والتّعليم الأردنيّة.
- التّطبيق على أفراد الدّراسة المستهدفة في الموعد المحدّد.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائيًّا باستخدام المعالجات الإحصائيّة (SPSS)، والخروج بالتّوصيات المناسبة في ضوء النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة.

متغيّرات الدّراسة

- المتغيّر المستقلّ: وهو إستراتيجيّة التّدريس، وله فئتان: (الاعتياديّة، وباستراتيجية تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ.
- المتغيّرات التّابعة واشتملت على:

أ) كلّ مهارةٍ من مهارات التّذوّق الأدبيّ (استنتاج المعانيّ في النّصّ الأدبيّ، وتعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ، وتمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ، ونقد النّصّ الأدبيّ) منفردةً، المعبّر عنها بأداء الطّالب على فقرات كلّ مهارةٍ من المهارات.

ب) مهارات التّذوّق الأدبيّ مُجتمعةً.

المعالجة الإحصائيّة

وللإجابة عن السّؤال الأوّل؛ حُسبت المتوسّطات الحسابيّة المشاهدة والانحرافات المعياريّة، والمتوسّطات الحسابيّة المُعدّلة لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة على فقرات اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ مُجتمعةً، حيث تمّ إجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلّتين لأداء أفراد الدّراسة القبليّ على اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ للتّحقّق من تكافؤ المجموعتين، وللكشف عن الدّلالة الإحصائيّة للفروق الظّاهريّة بين المتوسّطين الحسابيّين البعديّين وفقًا لإستراتيجيّة التّدريس؛ اُستخدم تحليل التّباين الأحاديّ المصاحب (One way ANCOV).

وللإجابة عن السّؤال الثّاني حُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والمتوسّطات الحسابيّة المُعدّلة لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة على كلّ مهارةٍ من مهارات التّذوّق الأدبيّ منفردةً، وللكشف عن الدّلالة الإحصائيّة للفروق الظّاهرة بين المتوسّطات الحسابيّة وفقًا إلى إستراتيجيّة التّدريس؛ اُستخدم تحليل التّباين الأحاديّ المتعدّد المصاحب (One way MANCOVA) وحُسب مؤشّر مربع إيتا لمعرفة حجم الأثر لمتغيّر إستراتيجيّة التّدريس.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

هدفت الدّراسة الحالية إلى الكشف عن أثر إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في الأردنّ، وفي ما يلي عرضٌ لما تمّ التّوصّل إليه من نتائج.

سؤال الدّراسة الأوّل وينصّ على: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارات التّذوّق الأدبيّ مجتمعةً: (استنتاج المعاني، وتعيين مواطن الجمال، وتمثّل الحركة النّفسيّة ونقد النّصّ الأدبيّ)، يُعزى إلى إستراتيجيّة التّدريس: (الاعتياديّة، إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ)؟

للإجابة عن هذا السّؤال؛ حُسبت المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد الدّراسة القبليّ والبعديّ، والبعديّ المُعدّل على فقرات اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ مُجتمعةً، وفقًا لإستراتيجيّة التّدريس (الاعتياديّة، وتحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ)، ويبيّن الجدول (5) ذلك.

الجدول (5): المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد الدّراسة القبليّ والبعديّ، والبعديّ المُعدّل على فقرات اختبار مهارات التّذوق الأدبيّ مُجتمعةً، وفقا لإستراتيجيّة التّدريس

إستراتيجيّة التّدريس	الأداء القبليّ		الأداء البعديّ		
	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابيّ المعدّل	الخطأ المعياريّ
الاعتياديّة	28.8	12.75	32.69	13.4	32.9	0.94
تحليل بنية النّصّ اللّغويّة	28.68	12.25	39.46	10.26	39.2	0.90

يتبيّن من الجدول (5) أنّ المتوسّط الحسابيّ القبليّ للمجموعة الضّابطة (28.8) وللمجوعة التّجريبيّة (28.68)، في ما كانت المتوسّطات الحسابيّة على الاختبار البعديّ (32.69) و(39.46) على التّوالي، في ما كانت المتوسّطات الحسابيّة المعدّلة (32.9) للمجموعة الضّابطة، و(39.2) للمجموعة التّجريبيّة. ولمعرفة الدّلالة الإحصائيّة للفروق الظّاهرة البعديّة وفقًا إلى إستراتيجيّة التّدريس، بعد تحييد الفروق القبليّة في أداء أفراد مجموعتي الدّراسة على مهارات التّذوّق الأدبيّ مُجتمعةً؛ استُخدِم تحليل التّباين الأحاديّ المصاحب، كما هو مبيّن في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج تحليل التّباين الأحاديّ المصاحب للمتوسّطات الحسابيّة لأداء أفراد الدّراسة البعديّ على فقرات اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ مُجتمعةً وفقًا إلى إستراتيجيّة التّدريس

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (F)	الدّلالة الإحصائيّة	حجم الأثر
الاختبار القبليّ (المصاحب)	6190.107	1	6190.107	272.058		
إستراتيجيّة التّدريس	525.732	1	525.732	***23.106**	0.000	0.312
الخطأ	1160.396	51	22.753			
المجموع المعدّل	**7968.759**	**53**				

*ذات دلالة إحصائيّة عند ($\alpha = 0.05$)

في الجدول (6) يُلاحظ أنّ قيمة الدّلالة الإحصائيّة لإستراتيجيّة التّدريس بلغت (0.000)، وهي أقلّ من ($\alpha = 0.05$)؛ ممّا يدلّ على وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على فقرات اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ مجتمعةً يُعزى إلى إستراتيجيّة التّدريس (الاعتياديّة، وتحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ). ومن المتوسّطات الحسابيّة المبيّنة في الجدول (5) يتبيّن أنّ الفرق الدّال إحصائيًّا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا باستخدام إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، وحُسب حجم الأثر الّذي بلغت قيمته (0.312) وهو حجم أثرٍ مرتفع؛ ويدلّ أنّ (31.2%) من التّباين والتّحسين في أداء أفراد الدّراسة البعديّ على فقرات اختبار مهارات التّذوّق الأدبيّ مُجتمعةً عائد إلى إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ.

أظهرت النّتائج وجود فرقٍ ظاهريّ بين المتوسّطين الحسابيّين: (القبليّ، والبعديّ) لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة: (الضّابطة، والتّجريبيّة) لصالح المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا باستخدام إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، وتُشير هذه النّتيجة إلى أنّ الطّلاب الّذين خضعوا لتدريسٍ قائمٍ على تحليل بنية النّصّ اللّغويّة قد أظهروا تحسّنًا ملحوظًا في مهارات التّذوق الأدبيّ مقارنةً بأقرانهم في المجموعة الضّابطة الّذين تلقّوا تعليمًا تقليديًا، وهذا يشيرُ إلى أنّ فهم بنية النّصّ اللّغويّة يعدّ مدخلًا جوهريًّا؛ لتحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ، باعتبارها أداةً تجمع بين العلم والذّوق، وهو ما يترتّب عليه الوعيّ التّام بآلية تشكّل المعنى من خلال المستويات اللّغويّة المتعدّدة؛ فالقارئ المدرك لمستويات بنية النّصّ يمتلك مقدرةً على الاستمتاع بالنّصّ أكثر من الّذي لا يملكها؛ فهو يتعمّق في أعماق المعنى، ولا يقتصر على المعنى الخارجيّ، ويراقب آليّة تبلور المعانيّ، وكيفيّة تشكّل الصّور وتغيّر العواطف؛ وبهذا تغدو بنية النّصّ أداةً في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ (Mahmoudi, 2024). كما تدعم هذه النّتيجة مبادئ النّظريّة البنائيّة القائمة على أنّ معرفة القارئ تتشكّل بتفاعله الذّاتيّ مع النّصّ؛ فعند توجيه المتعلّم نحو تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ، فهو يُعيد صياغة المعنى بطريقةٍ أكثر عمقًا؛ وهذا بدوره يسهم في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لديه، (Shukri & Toran, 2025). واتّفقت نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج دراسة كلّ من: (Khataibeh & Magableh, 2016; Abu Shanan, 2024; Al-Hudhaifi, 2025). في المقابل، واختلفت نتائج الدّراسة الحاليّة مع دراسة (Alshammari, 2025) ويُعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة المنهج المستخدم؛ إذ اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ الّذي يهدف إلى تقويم المحتوى والكشف عن مدى توافر معايير بناء النّصّ في الكتب المدرسيّة، دون تطبيق تدخل تدريسيّ مباشر.

نتائج السّؤال الثّاني الّذي نصّ على "هل يوجد فرقٍ ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارات التّذوّق الأدبيّ: (استنتاج المعاني، وتعيين مواطن الجمال، وتمثّل الحركة النّفسيّة ونقد النّصّ الأدبيّ) منفردةً يُعزى إلى إستراتيجيّة التّدريس (الاعتياديّة، وتحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ)؟"

للإجابة عن هذا السّؤال؛ حُسبت المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد الدّراسة القبليّ والبعديّ، والبعديّ المُعدّل على كلّ مهارةٍ من مهارات التّذوّق الأدبيّ (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ، وتعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ، وتمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ، ونقد النّصّ الأدبيّ)، وفقًا إلى إستراتيجيّة التّدريس، ويبيّن الجدول (7) ذلك.

الجدول (7): المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد الدّراسة القبليّ والبعديّ، والبعديّ المُعدّل على كلّ مهارة من مهارات التّذوّق الأدبيّ، وفقًا إلى إستراتيجيّة التّدريس

المهارة	إستراتيجيّة التّدريس	الأداء القبليّ		الأداء البعديّ		الأداء البعديّ المعدّل	
		المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ المعدّل	الخطأ المعياريّ
استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ	الاعتياديّة	7.88	3.78	8.85	3.23	8.83	0.27
	تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ	7.96	3.53	10.11	2.69	10.12	0.26
تعيين مواطن الجمال في النّص الأدبيّ	الاعتياديّة	7.73	3.68	9.00	3.93	8.94	0.34
	تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ	7.43	3.12	10.82	3.38	10.88	0.33
تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	الاعتياديّة	7.58	3.70	8.69	4.27	8.59	0.47
	تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ	7.32	4.11	10.32	3.31	10.42	0.45
نقد النّصّ الأدبيّ	الاعتياديّة	4.88	3.77	6.15	3.64	6.31	0.46
	تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ	5.96	3.86	8.21	3.49	8.07	0.44

يتبيّن من الجدول (7) وجود فروقٍ ظاهريّةٍ بمقدار (2.25) بين المتوسّطات الحسابيّة القبليّة والبعديّة لأداء أفراد المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا باستخدام إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، ووجود فروق ظاهريّةٍ بمقدار (2.05) بين المتوسّطات الحسابيّة البعديّة لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة؛ الضّابطة والتّجريبيّة. ولمعرفة الدّلالة الإحصائيّة للفروق الظّاهريّة البعديّة وفقًا لإستراتيجيّة التّدريس بعد تحييد الفروق في المتوسّطات الحسابيّة القبليّة لأداء مجموعتي الدّراسة على كلّ مهارةٍ من مهارات التّذوّق الأدبيّ، استخدم تحليل التّباين الأحاديّ المتعدّد المصاحب، وذلك كما هو مبيّن في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التّباين الأحاديّ المتعدّد المصاحب للمتوسّطات الحسابيّة لأداء أفراد الدّراسة البعديّ على كلّ مهارةٍ من مهارات التّذوّق الأدبيّ

مصدر التّباين	المهارة	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (f)	الدّلالة الإحصائيّة	حجم الأثر
المصاحب (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ).	استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ	138.474	1	138.474	75.233		
	تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	113.240	1	113.240	38.317		
	تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	0.089	1	0.089	0.016		
	نقد النّصّ الأدبيّ	0.975	1	0.975	0.182		
المصاحب (تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ)	استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ	0.021	1	0.021	0.012		
	تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	25.939	1	25.939	8.777		
	تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	28.113	1	28.113	5.085		
	نقد النّصّ الأدبيّ	0.417	1	0.417	0.078		
المصاحب (تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ)	استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ	0.047	1	0.047	0.026		
	تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	0.204	1	0.204	0.069		
	تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	119.543	1	119.543	21.621		
	نقد النّصّ الأدبيّ	58.764	1	58.764	10.975		
المصاحب (نقد النّصّ الأدبيّ)	استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ	2.791	1	2.791	1.516		
	تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	2.244	1	2.244	0.759		
	تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	0.363	1	0.363	0.066		
	نقد النّصّ الأدبيّ	61.011	1	61.011	11.395		
إستراتيجيّة التّدريس Hotelling's Trace=0.774	استنتاج المعانيّ في النّصّ الأدبيّ	21.452	1	21.452	*11.655	*0.001*	*0.195*
	تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	48.251	1	48.251	*16.327	*0.000*	*0.254*

مصدر التّباين	المهارة	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (f)	الدّلالة الإحصائيّة	حجم الأثر
الدلالةالإحصائيّة=0.000	تمثل الحركة النفسية في النص الأدبيّ	43.296	1	43.296	*7.831	0.007	0.140
	نقد النّصّ الأدبيّ	39.608	1	39.608	*7.398	0.009	0.134
الخطأ	استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ	88.349	48	1.841			
	تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	141.855	48	2.955			
	تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	265.393	48	5.529			
	نقد النّصّ الأدبيّ	257.002	48	5.354			
المجموع المعدّل	استنتاج المعانيّ في النّصّ الأدبيّ	491.500	53				
	تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ	738.833	53				
	تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ	787.426	53				
	نقد النّصّ الأدبيّ	717.333	53				

*ذات دلالة إحصائيّة عند ($\alpha = 0.05$)

بالنّظر إلى نتائج تحليل التّباين المبيّنة في الجدول (8) يُلاحظ ما يلي:

- إنّ قيمة الدّلالة الإحصائيّة لاختبار (Hotelling's Trace) وفق متغير استراتيجية التّدريس بلغت (0.000)، وهي أقل من ($\alpha = 0.05$)؛ ممّا يدلّ على وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا على الأقل في إحدى مهارات التّذوق الأدبيّ يُعزى إلى إستراتيجيّة التّدريس.
- إنّ قيمة الدّلالة الإحصائيّة لمهارة (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ) وفق إستراتيجيّة التّدريس قد بلغت (0.001) وهي أقلّ من ($\alpha = 0.05$)؛ ممّا يدلّ على وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارة (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ) يُعزى لإستراتيجيّة التّدريس، والفرق الدّال إحصائيًا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا وفق إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، وحُسب حجم الأثر لمهارة (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ) الّذي بلغت قيمته (0.195) وهو حجم أثرٍ مرتفع؛ ويدلّ على أنّ (19.5%) من التّباين (التّحسين) في أداء أفراد الدّراسة البعديّ على مهارة (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ) عائدٌ إلى إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ.
- إنّ قيمة الدّلالة الإحصائيّة لمهارة (تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ) وفق إستراتيجيّة التّدريس قد بلغت (0.000) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$)؛ ممّا يدلّ على وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارة (تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ) يُعزى لإستراتيجيّة التّدريس، والفرق الدّالّ إحصائيًا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا وفق إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، وحُسب حجم الأثر لمهارة (تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ) الّذي بلغت قيمته (0.254) وهو حجم أثرٍ مرتفع؛ ويدلّ على أنّ (25.4%) من التّباين والتّحسين في أداء أفراد الدّراسة البعديّ على مهارة (تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ) عائدٌ إلى إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ.
- إنّ قيمة الدّلالة الإحصائيّة لمهارة (تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ) وفق إستراتيجيّة التّدريس قد بلغت (0.007) وهي أقلّ من ($\alpha = 0.05$)؛ ممّا يدلّ على وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارة (تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ) يُعزى لإستراتيجيّة التّدريس، والفرق الدّالّ إحصائيًا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا وفق إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، وحُسب حجم الأثر لمهارة (تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ) الّذي بلغت قيمته (0.140) وهو حجم أثرٍ مرتفع؛ ويدلّ على أنّ (14.0%) من التّباين والتّحسين في أداء أفراد الدّراسة البعديّ على مهارة (تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ) عائدٌ إلى إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ.
- يتّضح من نتائج الجدول (8) أنّ أعلى قيمة لـ(F) ظهرت في المهارة المصاحبة (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ) عند تحليل أثرها على المهارة نفسها، حيث بلغت قيمة ($F = 75.233$)، وهي قيمة مرتفعة جدًا؛ ممّا يدلّ على وجود أثر قويّ ودلالة إحصائيّة عالية لهذا المتغيّر المصاحب في تفسير التّباين في أداء الطّلبة على هذه المهارة، ويعكس ذلك قوّة العلاقة بين القياس القبليّ والبعديّ لهذه المهارة.
- في المقابل، ظهرت أقلّ قيمة لـ(F) في مهارة (تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ) ضمن المتغير المصاحب (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ)، حيث بلغت قيمة ($F = 0.016$)، وهي قيمة منخفضة جدًا وغير دالّة إحصائيًا؛ ممّا يشير إلى ضعف أثر هذا المتغيّر المصاحب على هذه المهارة، وعدم وجود فروق جوهريّة يمكن عزوها إليه في تفسير التّباين بين أفراد الدّراسة.
- إنّ قيمة الدّلالة الإحصائيّة لمهارة (نقد النّصّ الأدبيّ) وفق إستراتيجيّة التّدريس قد بلغت (0.009) وهي أقلّ من ($\alpha =$

(0.05؛ ممّا يدلّ على وجود فرقٍ دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطين الحسابيّين لأداء أفراد الدّراسة على مهارة (نقد النّصّ الأدبيّ) يُعزى لإستراتيجيّة التّدريس، والفرق الدّالّ إحصائيًّا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا وفق إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ، وحُسب حجم الأثر لمهارة (نقد النّصّ الأدبيّ) الّذي بلغت قيمته (0.134) وهو حجم أثر مرتفع؛ ويدلّ على أنّ (13.4%) من التّباين والتّحسين في أداء أفراد الدّراسة البعديّ على مهارة (نقد النّصّ الأدبيّ) عائدٌ إلى إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ.

أشارت النّتائج إلى وجود فروقٍ ظاهريّةٍ بين المتوسّطين الحسابيّين: (القبليّ، والبعديّ) لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة: (الضّابطة، والتّجريبيّة) لصالح المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا باستخدام إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ تُعزى لمهارة (استنتاج المعاني في النّصّ الأدبيّ)، ويعزو الباحثان السّبب في ذلك إلى أنّ أدوات التّحليل الّتي امتلكها الطّالب في مستويات تحليل بنية النّصّ اللّغويّة، ومنها المستوى المعجميّ القائم على دراسة المفردات، والدّلالات والرّمزيّة، والتّداخل الدّلاليّ بين الكلمات والجمل قد مكّنه من استنتاج المعاني الدّقيقة، وتعيين مواضع الجمال الكامنة في مفردات النّصّ، وفهم هذه المفردات يؤدّي دورًا جوهريًّا في تشكيل الصّورة الفنيّة؛ فاختيار الكلمات ذات الدّلالة الرّمزيّة، له دورٌ في تحسين فهم النّصّ (Obeid, 2025; Pilonieta, 2011).

وأظهرت النّتائج وجود فروق ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة: (القبليّ، والبعديّ) لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة: (الضّابطة، والتّجريبيّة) لصالح المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا باستخدام إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ تُعزى لمهارة (تعيين مواطن الجمال في النّصّ الأدبيّ)، ويعزو الباحثان السّبب في ذلك إلى أنّ تنميّة مهارات التّذوّق الأدبيّ في إطار العمليّة التّعليميّة يهدف إلى تحسين الإحساس الفنيّ والجماليّ، وتمكين الطّالب من إنتاج العمل الأدبيّ بصورة تعبّر عن تجربته الشّخصيّة، وتشكيل العمل الفنيّ بروحه وتجربته الخاصّة؛ ممّا يزيد من الحسّ الوجدانيّ بداخله، ويدخله في تجربةٍ فريدةٍ تتّسم بالتّفرّد والتّفاعل (Zeghoudi, 2024).

ومن وجهة نظر الباحثين أنّ التّكامل البنيويّ يتجاوزه مستوى الفهم إلى المستوى الجمالي؛ إذ إنّ التّنقّل بين أصوات الكلمات ودلالاتها وسياقاتها النّحويّة والمعجميّة يحفز القارئ على التّعامل مع النّصّ كبنيةٍ حيويّةٍ نابضةٍ بالمعنى والجمال؛ وهو ما يحسّن من القدرة الجماليّة والنّقديّة في وقتٍ واحدٍ، وهذا التّفاعل في القراءة لا يأتي بتحليل مستوى واحدٍ فقط، وإنّما بقراءةٍ متعدّدة المستويات، تُظهر البنية الدّاخليّة للنّصّ، وتكشف مكنوناته النّفسيّة والدّلاليّة والجماليّة.

وأظهرت النّتائج أيضًا وجود فروقٍ ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة: (القبليّ، والبعديّ) لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة: (الضّابطة، والتّجريبيّة) لصالح المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا باستخدام إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ تُعزى لمهارة: (تمثّل الحركة النّفسيّة في النّصّ الأدبيّ)، ومن وجهة نظر الباحثين أنّ تمثّل القارئ للحركة النّفسيّة، جاء بالتّدريب الواعي على التّفاعل مع مستويات النّصّ، والرّبط بين عناصر اللّغة والعاطفة؛ فالنّصّ الأدبيّ يعكس بنيةً شعوريّة متّسمةٍ بالتّعقيد، وتمّ تحليلها من عقدها بالتّعمق في بنية النّصّ اللّغويّة، والعمل على تحليل أجزائها جميعها بناءً على السّياق الانفعاليّ، وهذا التّفاعل بين الشّكل والصّوت والمعنى أدّى إلى تمثّل الحركة النّفسيّة للكاتب؛ وحفّز القارئ على تمثّلها مُبرزًا مواطن الجمال بشكلٍ فنيّ عميق. وأظهرت النّتائج وجود فروق ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة: (القبليّ، والبعديّ) لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة:(الضّابطة، والتّجريبيّة) لصالح المجموعة التّجريبيّة الّذين دُرّسوا باستخدام إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ تُعزى لمهارة (نقد النّصّ الأدبيّ)، ويعزو الباحثان السّبب في ذلك أنّ الحسّ النّقديّ قد تحسّن لديهم بالقراءة الواعيّة للبنية اللّغويّة للنّصّ، وامتلاك المهارات التّحليليّة والتّمييز، والموازنة، والتّأمّل للتّراكيب، وإتقان القدرة في التّعامل مع مستويات بنية التّحليل؛ ليتمكّن في النّهايّة من إصدار أحكامٍ نقديّةٍ متّسمةٍ بالجديّة، والّتي جاءت نتيجة التّحليلٍ الدّقيق لبنيّة النّصّ اللّغويّة الجماليّة (Al-Hudhud, 2020) .

الخلاصة

في ضوء ما سبق يتبيّن للباحثين أنّ مستويات تحليل بنية النّصّ اللّغويّة هي نظام بنيويّ متكامل العناصر، وليس عناصر منفصلةً عن بعضها، وله دور محوريّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى الطّلبة، وأنّ التّذوّق الأدبيّ لا يكون فاعلًا إلّا بارتباطه بالتّحليل المنظّم للنّصّ بدءًا بالكلمة مرورًا بإيقاعه الموسيقيّ، ومفرداته وتراكيبه اللّغويّة، وانتهاءً بالبنية الكلّيّة للنّصّ؛ وعليه فإنّ تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ تُبنى على أساس الإدراك الواعي بهذه المستويات، وعلى تمكين الطّالب من إدراك العلاقة بين البنية والوظيفة الّتي يؤدّيها، واللّغة والانفعال، والشّكل والمحتوى؛ وبهذا تُمسي العلاقة بين تحليل بنية النّصّ اللّغويّة والتّذوّق علاقة متكاملة لبناء قارئ لديه القدرة على الاستمتاع بالنّصّ، وتحليله، وإعادة إنتاجه، ونقده.

التّوصيات

في ضوء نتائج أسئلة الدّراسة الحاليّة والنّسب العامّة لأثر إستراتيجيّة تحليل البنية اللّغويّة للنّصّ الأدبيّ في تحسين مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى طلّاب الصّفّ العاشر الأساسيّ في الأردنّ؛ يتقدّم الباحثان بالتّوصيات والمقترحات الآتيّة:

- تدريب المعلّمين على إستراتيجيّات تحليل النّصوص؛ بوصفها أدواتٍ فاعلةٍ في تنمية مهارات التّذوّق الأدبيّ، وتمكّن الطّلبة من تعيين مواطن الجمال في النّصوص الأدبيّة.
- إعادة النّظر في مناهج اللّغة العربيّة بمراحلها كافةً؛ لتشمل عناصر تحليل بنية النّصّ اللّغويّة ضمن أهدافها ومحتواها.
- دمج التّحليل البنيويّ ضمن تقييم التّذوّق الأدبيّ في الأنشطة الصّفّيّة والاختبارات.

References

Abdu, A. (2019). The effectiveness of a training program based on linguistic text structure analysis in improving reading comprehension and reducing academic anxiety among students with learning difficulties. *Arab Journal of Literature and Human Studies, 3*(9), 1–31.

Abdul-Bari, M. (2021). *Literary Appreciation.* Dar Al-Fikr, Amman.

Abdul-Ghani, M. (2018). *The Poetic Structure in the Works of Farouk Shousha*. Egyptian General Book Organization.

Abu Shanan, M. (2024). Developing an Arabic language unit based on literary awareness and testing its effectiveness in developing literary appreciation skills among second-year secondary science students in Jordan. *Jordan Journal of Educational Sciences, 2*(9), 26–47.

Al-Bajjah, A. F. (2000). *The Foundations of Teaching Arabic Language: Between Theory and Practice*. Dar Al-Fikr, Amman.

Al-Dulaimi, S. (2022). The impact of text interrogation skills on academic achievement and literary appreciation in literature and texts among fourth-grade science students. *Journal of Al-Ma'arif Al-Jami'ah College, 33*(3), 93–114.

Al-Hudhaifi, A. W. (2025). The effectiveness of the functional approach in developing literary appreciation skills among third-year secondary female students in Yemen. *Journal of Educational Sciences and Human Studies, 1*(46), 431–467.

Al-Hudhud, H. (2020). *Aspects of Semantic Harmony and Textual Cohesion in the Story of the Two Gardens: Toward an Integrative Approach to Semantic Analysis of Text Structure in the Qur'anic Narrative.* Dar Dijlah, Amman.

Al-Kaswani, M. (2015). *An Introduction to Literary Text Analysis and Prosody*. Dar Safa, Amman.

Al-Najjar, I. (2005*). Developing Literary Appreciation in Secondary Education*. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.

Alshammari, F. (2025). Content analysis of the texts of the book of " Loghaty Aljamelah" for the sixth grade primary in Saudi Arabia in the light of Text structuring standards. *Jordan Journal of Educational Sciences, 21*(1), 51-65. https://doi.org/10.47015/21.1.4.

Al-Zaini, M. (2010). Literary Appreciation Skills in Light of Aesthetic Theory: Responsiveness and the Effectiveness of Some Metacognitive Strategies in Developing Them Among Student Teachers, Faculty of Education, *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University,2*(74), 45-86.

Bogaerds-Hazenberg et al., (2021). A Meta-Analysis on the Effects of Text Structure Instruction on Reading Comprehension in the Upper Elementary Grades. *Reading Research Quarterly,* 56(3) 435-462.

Denac, O. (2014). The significance and role of aesthetic education in schooling. *Creative Education, 5*(19), 14-17.

Fleith, D. (2019). The role of creativity in graduate education according to students and professors. *Estudos de Psicologia (Campinas), 36*, e180045.

Ghoneim, I. (2025). A comprehension-monitoring program to develop literary text structure analysis skills among secondary school students. *Journal of Faculty of Education, Benha, 36*(143), 205–234.

Greene, M. (2001). *Variations on a Blue Guitar: The Lincoln Center Institute Lectures on Aesthetic Education*. Teachers College Press.

Holsti, O. R. (1969), *Content Analysis for the Social Sciences and Humanities*. Reading MA: Addison-Wesley publishing company.

Ibrahim, A. & Hasan, S. (2019). A text cohesion-based strategy to develop poetic text appreciation and awareness of its structure among first-year secondary students. *Educational and Social Studies, 25*(1), 227–338.

Khataibeh, A. & Magableh, N. (2016). The Effect of Text Structure Instruction on Improving Tenth Grade Female Students' Expository Writing. *Jordan Journal of Educational Sciences, 12*(1), 137-154.

Mahmoudi, A. (2024). The structure of the literary text between form and meaning in the works of Abi Hilal Al-Askari. *Studies in Humanities and Social Sciences, 24*(2), 1–14.

Mar'i, T. & Al-Heela, M. (2025). *General Teaching Methods*. Dar Al-Maisarah, Amman.

Melhem, I. (2016). *Literary Text Analysis: Three Critical Approaches*. Alam Al-Kutub Al-Hadith, Jordan.

Miall, D. (2018). *Reader-Response Theory*. In: D. H. Richter (Ed.), *A Companion to Literary Theory*. 114–125

Obeid, H. (2025). Linguistic cohesion and its impact on text structure: A comparative semantic study in the discourse of Mar' Ibn Sarabiyun. *Lark, 17*(1), 701–724.

Pilonieta, P. (2011). The expository text primer: A teacher's resource guide for using expository text. *The NERA Journal, 46*(2), 45-51.

Roshan, A. (2025). Methods of teaching rhetoric and their impact on developing literary appreciation. *Journal of Islamic Studies - Kabul University, 2*(1), 189-204.

Saeed, T. (2017). *The Space of Literature and the Space of Criticism: Approaches to Literary Text Analysis And Meta-Criticism*. Dar Ghaidaa, Amman.

Shehata, H. (2012). *The Reference in Teaching and Learning the Arabic Language*. Arab Book House Library.

Shukri, A. & Toran, H. (2025). Jean Piaget cognitive learning theory and student teaching strategies with special education needs. *Special Education [SE]*, *3*(1), 33–54.

Simango, J. (2023). Critical reading for effective engagement with English literature: a critical reflective study. *Perspectives in Education*, 41(4), 82-94.

Sultan, S. (2020). faeiliat astiratijiat tahlil binyat alnasi allughawii fi tanmiat maharat alfahm alnahwii ladaa tulaab alsafi al'awal althaanawii, *Kuliyat Altarbiati*, 1(20), 743-776.

Van Dijk, T. (2001). *Ideology and Discourse: A Multidisciplinary Introduction (S. Bahiri, Trans.)*. Arab Center for Research and Policy Studies.

Wake, D. (2009). *Teaching Expository Text Structures: Using Digital Storytelling Techniques to Make Learning Explicit*. In: *Literacy Issues During Changing Times: A Call to Action* 1, 164–188.

Zeghoudi, I. (2024). Examining the Influence of Tone on Literary Text Interpretation: A Study on Third-Year Students at ENSL. *The Educational Journal, 13(2), 77-96.*